جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم علم الاجتماع

رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه

بـــعنـــوان:

الدور المجتمعى لسيدات الأعمال فى مصر:

"دراسة حالة لسيدات الأعمال فى محافظة القاهرة"

إشـــــراف

أ. د. عـلـى محمود أبولـيـلـــــة

د. صـــفـــا الـفـولـى

مقدمة من:

الطالبة/ هند فؤاد السيد محمد

القاهرة

٢٠١٥

جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم علم الاجتماع

رسالة دكتوراه

اسم الطالبة: هند فؤاد السيد محمد

الدور المجتمعى لسيدات الأعمال فى مصر:

"دراسة حالة لسيدات الأعمال فى محافظة القاهرة"

اسم الدرجة: الـــدكتـــوراه

لجنة الإشراف:

الأستاذة الدكتورة/ هويدا عدلى رومان — **أستاذ العلوم السياسة بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية – عضوًا**

الأستاذ الدكتور/ على محمود أبو ليلة — **أستاذ متفرغ علم الاجتماع بكلية الآداب – جامعة عين شمس – مشرفًا**

الأستاذ الدكتور/ هانى خميس عبده — **أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب – جامعة الإسكندرية – عضوًا**

تاريخ البحث: ...../...../.....

الدراسات العليا

ختم الإجازة

اجيزت الرسالة: بتاريخ
...../...../.....

موافقة مجلس الكلية

موافقة مجلس الجامعة

إهـــــداء

إلـى من ألهب جذوة الحماس فى نفسى.... إلى معلمى وملهمى والأنموذج الذى أحتذى.... إلـى من غرس فـى قلبـى حب العلـم.... ولـم يـرتض لـى سـوى التميـز وأراد أن أكـون فـى الطليعة دائما إليكم... أساتذتى الكرام.

إلـــى نبـــع الحنـان والعطف...إلـى الـذين مـا فتئـت تربـت علـى كتفـى وتـشد مـن أزرى... إلى الذيـن يـرفعـوا أكـــف الضـــراعـــة إلـــى الله ويسألـــوه لـــى توفيقـــاَ... إليكمـا أمـــى وأبـــى.

إليكما يا من تقصيكما عنى المسافات وتسكنان منى بين الجفن والهدب إلـى أخـوتى الأشاوس...يامن أشد بكم عضدى محمد، أحمد، محمود.

إلى أبنائى الصغار... قرة العين ونطفة الفؤاد وتؤام الروح محمد ومصطفى.

إليكم أحبتى جميعا أهدى أول القطاف

هـــنـــد فـــؤاد

شكر وتقدير

الحمد لله كما ينبغى لجلال وجهه وعظيم سلطانه

الحمد لله الذى منحنى الصبر والاجتهاد لمواصلة مسيرة كفاحى العلمية وتزيينها بالدرة المكنونة وهى درجة الدكتوراه، فلكل من ساعدنى ودفعنى لتكملة تلك المسيرة الشكر والتقدير.

الحمد لله الذى وفقنى للتتلمذ على يد أستاذى الفاضل القدير الدكتور **علـى ليـلـة** الذى منحنى من وقته وجهده الكثير والكثير لكى تخرج رسالتى إلى النور فى الشكل الذى بين أيديكم، فهو بمثابة النور الذى هدانى إلى الطريق السليم، فكان كالنهر المتدفق فى عطائه، لم يضن علىّ أو على تلاميذه بعلمه الغزير ورؤيته الثاقبة وفكره العلمى القويم. فقد حالفنى الحظ فى معرفته والتتلمذ على يديه طيلة ست سنوات خلال إجراء رسالة الدكتوراه فكان خير معين لى طيلة هذه المدة، فله منى جزيل الشكر والتقدير على ما قدمه من أجلى طيلة هذه المدة، وأرجو من الله أن تستمر تلمذتى على يديه فيما بعد لكى أنهل من علمه، واستزيد من فكره الذى لا ينضب.

كما حالفنى الحظ والتوفيق بمعرفة أستاذتى الفاضلة الغالية على قلبى الدكتورة **هويـدا عـدلـى** التى تعرفت عليها منذ أن تخرجت من الجامعة عام ١٩٩٧، وتتلمذت على يديها فى الكثير من البحوث والدراسات داخل المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية أو خارجه، فكانت لى خير معين وخير معلم سواء فى عملى بالمركز، أو فى رسالتى الماجستير أو الدكتوراه، فهى كالشجرة الأم التى ترعى كل من حولها بظلها وعلمها وحنانها، كما تحملت من أجلى الكثير والكثير، وساندتى وساعدتنى بكل ما تحمله الكلمة من معنى طيلة مسيرة حياتى العلمية والعملية والأسرية. ولأننى لا أجيد فن نحت الكلمات فلن استطيع – مهما طوعت اللغة – أن أفى استاذتى القديرة حقها وأفضالها التى تغمرنى. كما من دواعى سرورى أن أحظى بشرف مناقشتها لى لتكتمل سلسلة المساندات، فلها منى جزيل الشكر والتقدير.

وإنه لمن دواعى سرورى أن أحظى أيضًا بشرف مناقشة أستاذى الجليل الأستاذ الدكتور **هانـى خـمـيس** لهذه الرسالة، فعلى الرغم من معرفتى القريبة به على المستوى الشخصى، إلا أن معرفتى به على المستوى العلمى كبيرة جدًا، فلقد قرأت له الكثير من الأبحاث وأوراق المؤتمرات التى اشترك فيها مع المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، وكانت موافقته على مناقشة رسالتى بمثابة هدية وشرف عظيم طالما حلمت به، فقد تحمل عناء السفر من الإسكندرية إلى القاهرة بصدر رحب وخلق كريم من أجل مناقشة رسالتى، كما تحمل الكثير من الجهد والوقت فى قراءة الرسالة، فله منى جزيل الشكر والتقدير عرفانًا بكل ما قدمه لى.

وأتوجه بالشكر لأستاذتى الفاضلة الدكتورة **صفا الفولى** التى شرفتنى بقبول إشرافها على رسالتى، كما سعدت بالتتلمذ على يديها فى سنوات دراستى بالجامعة، وقد تعلمت منها الكثير، فهى تتمتع بالخلق الكريم والعلم الوفير، فلها منى جزيل الشكر والتقدير.

كما أتوجه بخالص الشكر والعرفان لأستاذتى الدكتورة **نسرين البغدادى** مدير المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية على مساندتى ومنحى كافة التسهيلات الدراسية للانتهاء من إعداد هذه الرسالة تقديرًا منها لقيمة وأهمية البحث العلمى، وحرصًا منها على تذليل أية عقبات أمام الباحث، فلها منى عميق الشكر والتقدير.

ولأناس كثيرين أيد بيضاء مُدت لمساعدتى، وأخص بالذكر أستاذتى الغالية الدكتورة **أميمة أبو الخير** فهى قدوتى وأستاذتى التى منحتنى حب العلم وكانت خير معين لى فى مواصلة مسيرتى العلمية، ولم تضن على بعلمها الغزير وخبرتها وصبرها، وهكذا عهدى بها دائمًا، فلها منى جزيل الشكر والتقدير.

ولأساتذتى الفضليات الأستاذة الدكتورة **نجوى حسين خليل**، التى قامت بمساندتى وتعينت فى عهدها بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية فلها منى جزيل الشكر والتقدير، ولأستاذتى الدكتورة **نجوى حافظ** التى ساعدتنى بمشورتها ومعارفها فى الحصول على بعض حالات الدراسة فلها منى كثير الشكر والتقدير، ولأستاذتى الدكتورة **ليلى عبد الجواد** التى طالما ساندتنى فى الحصول على بعض حالات الدراسة فلها منى جزيل الشكر والتقدير.

ولزملائى الأعزاء بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية **د. حنان أبوسكين، أ. ليلى طعيمة، وأ. ماهيتاب فرغلى، وأ. ولاء فؤاد** الذين تحملونى وأرشدونى فى الحصول على بعض حالات الدراسة فلهم منى جزيل الشكر والتقدير.

والشكر كل الشكر لنخبة سيدات الأعمال "**حالات الدراسة**" فلولاهن ما ظهر هذا العمل للوجود، فغمرنى كرمهن وتعاونهن فلم يبخلن بوقتهن الثمين رغم مشاغلهن العديدة التى لا تنتهى تقديرًا منهن لقيمة البحث العلمى، فلهن منى كل الشكر والتقدير.

وأخيرًا يأتى من يوجب الشكر لهم كحق من حقوقهم، أسرتى الصغيرة، تؤأم الروح والفؤاد **محمد ومصطفى** أبنائى. فلقد جُرت على حقهم كثيرًا فى سبيل إنجاز هذا العمل، وقابلوا ذلك برحابة صدر، بل كانوا دائمًا يشدون من أزرى ويدفعون بى للعمل والإنجاز. وأسرتى الكبيرة، **أبى** الكريم **وأمى** العظيمة مثالين للعطاء المثمر بلا حدود، وأشقائى الأحباء: أ. **محمد، وم/أحمد، ود. محمود** الذين ساندونى ودعمونى ببعض الحالات، ولم يتوانوا برهة عن متابعتى وتشجيعى لاتمام رسالتى، رغم سفرهم فلهم منى جزيل الشكر والتقدير.

تبويب الدراسة

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول: قضية البحث والمفاهيم الأساسية	
تمهيد	**٢- ٣**
أولاً: مشكلة الدراسة	**٣**
ثانياً:أهمية الدراسة	**٤**
ثالثاً: أهداف الدراسة	**٥**
رابعاً: تساؤلات الدراسة	**٥**
خامساً: المفاهيم الأساسية للدراسة	**٥**
١- مفهوم الدور	٥- ٦
٢- مفهوم الدور المجتمعى	٦- ٧
٣- مفهوم الصفوة/ النخبة	٧-٨
٤- مفهوم نخبة سيدات الأعمال	٨- ٩
الفصل الثانى: التراث البحثى لدراسة نخبة سيدات الأعمال	
تمهيد	**١١-** ١٣
المحور الأول: ارهاصات دراسات النخبة النسائية "وضع المرأة ومكانتها"	١٣- ١٧
المحور الثانى: دراسات نخبة سيدات الأعمال بين مراكز صنع القرار والمناصب القيادية	١٧- ٢٢
المحور الثالث: المشكلات والتحديات التى تواجه مشروعات صاحبات الأعمال فى ريادتهن للأعمال	٢٢- ٢٧
موقع الدراسة الراهنة على خريطة الدراسات السابقة	٢٧- ٢٩
الفصل الثالث: الإطار النظرى للدراسة	
تمهيد	٣١
أولاً: صياغة مصادر الإطار النظرى	٣١-٣٤
ثانياً: مقولات الإطار النظرى	٣٤- ٤٤
استخلاصات	**٤٤**

الفصل الرابع: حول تشكل نخبة سيدات الأعمال فى مصر

تمهيد ٤٦- ٤٧

أولًا: السياق المجتمعى لتشكل نخبة سيدات الأعمال فى العصر الحديث ٤٧- ٤٨

أ – ملامح التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وتأثيرها على تشكل النخبة فى المجتمع المصرى ٤٨– ٥٢

ب – السياق الثقافى الاجتماعى وعلاقته بقيم التنشئة الاجتماعية للنخبة ٥٢– ٥٦

جـ – نشأة الطبقة الوسطى وعلاقتها بتشكل نخبة سيدات الأعمال ٥٦– ٥٩

ثانياً: آليات تشكل نخبة سيدات الأعمال وإنجازاتها ٥٩

١) التعليم ٥٩– ٦٠

٢) المشاركة فى الحياة العامة ٦٠– ٦٣

٣) العمل ٦٣– ٦٤

استخلاصات ٦٤- ٦٥

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد ٦٨

القسم الأول: الإجراءات المنهجية لاختيار حالات الدراسة ٦٨

أولًا: نوع الدراسة ٦٨– ٦٩

ثانياً: منهج الدراسة ٦٩

ثالثاً: أداة الدراسة ٦٩- ٧٠

رابعاً: مجالات الدراسة ٧٠- ٧١

خامساً: صعوبات الدراسة الميدانية ٧١- ٧٢

القسم الثانى: عينة الدراسة وخصائصها ٧٢

أولًا: عينة الدراسة ومعايير اختيارها ٧٢

ثانيا: الخصائص الديموجرافية للعينة ٧٢- ٧٩

القسم الثالث: نبذة عن حالات الدراسة ٨٠- ٩٠

٩٠
استخلاصات
الفصل السادس: التعليم نقطة انطلاق نخبة سيدات الأعمال
تمهيد ٩٢- ٩٣
أولًا: التربية قبل التعليم محور اهتمام أسر النخبة ٩٣- ٩٦
ثانياً: نوعية التعليم المختارة ودورها فى تأسيس سيدات الأعمال ٩٦- ٩٨
ثالثاً: المرحلة الجامعية: المناخ والملامح ٩٨- ١٠٠
رابعاً: المناخ التعليمى وقيم وسلوكيات العمل الحر ١٠٠- ١٠٢
خامساً: التعليم كآلية ساهمت نحو ممارسة المشروعات الحرة للنخبة ١٠٢- ١٠٣
استخلاصات ١٠٣- ١٠٤
الفصل السابع: الدعم الأسرى لنخبة سيدات الأعمال
تمهيد ١٠٦- ١٠٧
أولًا: أساليب ومعايير تكوين أسرة سيدات الأعمال ١٠٧- ١١٠
ثانياً: دور الزوج فى حياة نخبة سيدات الأعمال ١١٠- ١١٦
ثالثاً: دور الوالدين فى حياة نخبة سيدات الأعمال ١١٦- ١١٧
رابعاً: دور الأسرة فى حياة نخبة سيدات الأعمال ١١٨- ١١٩
استخلاصات ١١٩- ١٢٠
الفصل الثامن: خبرات العمل السابق ودوافع ريادة الأعمال لدى نخبة سيدات الأعمال
تمهيد ١٢٢- ١٢٣
أولًا: دوافع النخبة لريادة الأعمال ١٢٣- ١٢٦
ثانياً: تراكم خبرات تجارب العمل السابقة لدى النخبة ١٢٦- ١٢٩
ثالثاً: الجذور الأولى للمشروع وطبيعته وتطوره ١٢٩- ١٣٥
رابعاً: بيئة الأعمال: بين عوامل الجذب والطرد ١٣٥- ١٤٠
خامساً: طرق التوفيق بين مهام المنزل والأعباء المرتبطة بالعمل ١٤٠- ١٤٢
استخلاصات ١٤٢-١٤٤

الفصل التاسع: الدور المجتمعى لنخبة سيدات الأعمال محدداته وملامحه

تمهيد ١٤٦- ١٤٧

أولًا: طبيعة السياق السياسى والاقتصادى والاجتماعى السائد الذى تمارس فيه النخبة دورهن المجتمعى ١٤٧- ١٥٠

ثانيًا: طبيعة الرؤية المجتمعية والثقافية السائدة لنخبة سيدات الأعمال ١٥٠- ١٥٤

ثالثًا: طبيعة مجتمع الأعمال فى مصر: بين التنافسية والصراعات ١٥٤- ١٥٧

رابعًا: ملامح الدور المجتمعى لنخبة سيدات الأعمال وأهدافه ١٥٧- ١٦٣

خامسًا: رؤية سيدات الأعمال للمستقبل: بين التفاؤل والتشاؤم. ١٦٣- ١٦٦

استخلاصات ١٦٦- ١٦٨

الفصل العاشر: نتائج الدراسة فى ضوء تساؤلاتها

تمهيد ١٧٠

القسم الأول: عرض نتائج الدراسة وفق تساؤلاتها ١٧٠- ١٨٠

القسم الثانى: مقترح سياسة اجتماعية لدعم الدور المجتمعى لسيدات الأعمال فى مصر ١٨٠- ١٨٣

مراجع الدراسة ١٨٥- ١٩٣

ملاحق الدراسة ١٩٥

ملحق رقم (١): دليل المقابلة المتعمق ١٩٥- ٢٠٠

ملحق رقم (٢): بيان اسماء حالات الدراسة ٢٠١- ٢٠٢

ملحق رقم (٣): ملخصا الدراسة باللغة العربية والإنجليزية ٢٠٣- ٢١٠

مقدمة

تعد هذه الدراسة استجابة للتطورات اللاحقة بحقل دراسات المرأة فى علم الاجتماع، التى تغيرت لتشمل جوانب مختلفة من فئات المرأة، فمن بين تلك الدراسات من اهتم بدراسة المرأة فى مواقع عملها، ومنها من ركز على المرأة الريفية، ومنها من رصد المرأة فى العشوائيات، ومنها من فحص المرأة فى المجتمعات القبلية... وغيرها من الدراسات التى تناولت فئات المرأة كافة، ومنها هذه الدراسة المتواضعة التى اهتمت بدراسة "سيدات الأعمال".

كما تأتى هذه الدراسة استجابة للتطورات الأخيرة حول مفهوم المسئولية الاجتماعية، الذى انتقل بدوره من حقل الدراسات الاقتصادية إلى حقل الدراسات الاجتماعية، التى رصدت العديد من الدراسات حول مفهوم المسئولية الاجتماعية والدور المجتمعى لرجال الأعمال، وجاءت هذه الدراسة المتواضعة الجديدة لتقدم هذا المفهوم لدى نخبة سيدات الأعمال.

ويعد مفهوم النخبة مفهومًا إشكاليًا انتقل فى الآونة الأخيرة من النخبة السياسية إلى النخبة الاقتصادية ومنها نخب رجال الأعمال، حيث يسود اعتقاد ما لديهم يجعلهم يحاولون السيطرة على القوة والسلطة، أى المال والسياسة. بجانب سيطرتهم على الفكر الثقافى السائد فى المجتمع الذى يعلى من قدر الرجال ويحط من قدر النساء، لذا شرع علماء الاجتماع والنفس فى البحث عن الأسباب والعوامل وراء استثناء نصف المجتمع "النساء" من اعتلاء السلطة[١]. فمشاركة المرأة فى المجال العام ووجودها بين النخب فى مجال القوة ضئيل جدًا فى العالم كله، وأن حركة الديمقراطية التى دخلت أجزاء عديدة من العالم لم يصاحبها نمو فى عدد الوظائف رفيعة المستوى التى يمكن للمرأة شغلها فى الكيان السياسى والاقتصادى، وإن شغلت تلك المناصب الرفيعة فهى تكون تابعة للأيديولوجية السائدة فى المجتمع التى تسيطر عليها نخبة الرجال. إن أى مجتمع لا يطور من مواهب كل مواطنيه سوف يجد نفسه يفقد الأرضية الاقتصادية والسياسية فى العقود القادمة، لذا فإن النساء اللائى استطعن اختراق عالم النخب ويجدن فيه موطئ قدم جديرات بالبحث والتأمل.

ولهذا جاءت دراستنا بهدف التعرف على طبيعة نخبة سيدات الأعمال، ورصد ظروف تشكل بنية تلك النخبة، والعوامل التى ساعدت على هذا التشكل، والتحديات التى واجهت النخبة فى بداية ريادتهن لمشروعاتهن، ومدى اختلاف تلك التحديات وفق نوعية المشروعات، ومدى تأثر مشروعاتهن بالمناخ

---

١ – انظر إلى كل من:

- Introduction in: Women and Men in Political and Business Elites: A comparative Study in Industrialized World, in: Current Sociology, Vol. ٥٢, No. ٣, May ٢٠٠٤, p. ٣١٧.

– ديانا إف هالبيرن، وفانى إم شوينج، نساء على القمة: كيف تجمع المرأة بين العمل والأسرة، ترجمة: مصطفى محمود، المركز القومى للترجمة، العدد ١٥٢٥، ط١، ٢٠١٠، ص ص ٥٤: ٥٦.

السياسى والاقتصادى السائد فى المجتمع، وطبيعة ومحددات وأهداف الدور المجتمعى التى تقمن به تلك النخبة فى المجتمع، وأهم طموحاتهن وتطلعاتهن المستقبلية. وأجريت الدراسة بمحافظة القاهرة على عينة عمدية من نخبة سيدات الأعمال بلغ حجمها (٢١) مفردة، تعملن بمشروعات تجارية وزراعية وطبية واقتصادية وسياحية مختلفة.

وجاءت الدراسة فى **عشرة فصول**، قدم **الفصل الأول** الإطار النظرى للدراسة، حيث عرض "إشكالية الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها والمفاهيم الأساسية لها"، **وعرض الفصل الثانى** التراث البحثى حول دراسة نخبة سيدات الأعمال، وجاء **الفصل الثالث** ليعرض الإطار النظرى المفسر للدراسة، والمقولات النظرية المختلفة التى وجهت قضية الدراسة، وحاولت تفسيرها. ثم عرض **الفصل الرابع** تشكل نخبة سيدات الأعمال فى مصر، من حيث السياق السياسى والاقتصادى والمجتمعى السائد الذى ساعد على تشكل سيدات الأعمال، وآليات هذا التشكل، ثم تطرق **الفصل الخامس** إلى الإجراءات المنهجية للدراسة، والذى عرضها من خلال ثلاثة أقسام، القسم الأول: اهتم بالإجراءات المنهجية لاختيار حالات الدراسة، والقسم الثانى: ركز على عينة الدراسة وخصائصها الديموجرافية، والقسم الثالث: عرض نبذة عن حالات الدراسة. أما **الفصول الأخيرة** فعرضت الدراسة الميدانية، حيث رصد **الفصل السادس** التعليم: نقطة انطلاق نخبة سيدات الأعمال نحو عالم الأعمال، ليعكس دور المؤسسات التعليمية المختلفة فى انطلاق النخبة نحو ريادة الأعمال، وقدم **الفصل السابع** الدعم الأسرى فى حياة نخبة سيدات الأعمال ودعم مسيرتها فى الصعود لعالم الأعمال سواء جاء من قبل الزوج، أو الوالدين أو الأبناء، **ثم عكس الفصل الثامن** خبرات العمل السابق ودور هذا العمل فى دفع النخبة لريادة الأعمال بجانب قدراتهن ودوافعهن الأخرى لتلك الريادة، كما تناول المشكلات والتحديات المختلفة التى واجهت سيدات الأعمال عند تأسيس مشروعاتهن، وجاء **الفصل التاسع** ليرصد فاعلية النخبة فى المجتمع وأهم إنجازاتها على المستوى العملى والمجتمعى، ويعرض محددات وأهداف دورها ومدى التزامها بمسئوليتها تجاه المجتمع، وأهم المجالات التى تمارس فيها دورها المجتمعى، كما يعكس طموحاتها وتطلعاتها التى تسعى لتحقيقها فى المستقبل. وجاء **الفصل العاشر والأخير** منقسما إلى قسمين، القسم الأول: يناقش نتائج الدراسة الميدانية فى ضوء تساؤلاتها الأساسية مع التراث النظرى والبحثى السابق، القسم الثانى: يقدم مقترح لسياسة اجتماعية لدعم الدور المجتمعى لنخبة سيدات الأعمال فى مصر.

الفصل الأول
الإطار النظرى للدراسة